المنجد أوهام جمع المنجد وما فيه من أوهام لمصطفى جواد(رحمه الله)
جمع وتحقيق ودراسة

الكلمات المفتاحية:المنجد،اوهام،مصطفى جواد

م.د. مازن كريم عبدالله حسين
ديوان الوقف السنيّ/دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
Mazen3245@gmail.com

الملخص

يعد قاموس ـ المنجدـ من المعاجم العصرية التي ظهرت في سنة ١٩٠٨م وضعه الراهب لويس معلوف اليسوعي ومعه آخرون؛ وهو شائع بين الطلبة وخاصة عند طلاب الثانويات العامة وطلبة الدراسات الاولية لكون فيه صور ملونة كثيرة.

وهذا المعجم مع انتشاره في أوساط الباحثين بشكل كبير، ولكن ظهرت فيه بعض الأمور التي لا يرتضيها كثير من أهل العلم وقد ونبهوا عليها.

وكان من أوائل من ذكر هذه الأوهام والأخطاء هو العلامة الدكتور (مصطفى جواد)، فذكر بعض الأوهام التي وقع فيها صاحب المنجد ، ونشر هذه الأوهام في مقالات ظهرت في مجلة لغة العرب وقد جعل لها عنواناً ((المنجد وما فيه من أوهام))، وقمت بجمعها واستخراجها من تلكم المجلة لأهميتها للباحثين في مجال العلوم الإنسانية.

مشكلة البحث:

لا يخلو كتاب من هفوة ، وهذه هي علامة بني آدم، ولكن أن تكون الهفوة في معجم يعدُّ مصدراً للباحثين في تخصص علوم العربية والعلوم الأخرى فهذا مما ينبغي أن يحذر منه طلاب العلم، فقد حرص الدكتور(مصطفى جواد) على بيان هذه الأوهام لا لأجل إشاعة الأخطاء أو التّشفي فيه ، وإنّما من باب التبيان والتوضيح، وإظهار الحق بين طالبي الحق و الحقيقة.

فقد عالج الدكتور (مصطفى جواد) بعض الهفوات، وأظهرها بأسلوب علمي دقيق، ومن غير إسهاب، واسند ما يقول إلى المعاجم العربية ، التي تعدّ هي الأصل في كل ما يقوله (رحمه الله). وأعتنى أيضاً بإصدار الحكم على بعض الأوهام التي في المنجد من شاذ أو غريب أو إدخال لفظ أعجمي وغير ذلك.

أهمية البحث:

تكمنُ أهمية البحث في أن مقالات الدكتور(مصطفى جواد) في بعض مضامين الكتب والمجلات غير ظاهرة بين الباحثين، فينبغي علينا كباحثين أن نخرج هذه المقالات العلمية الرصينة لجميع الناس.

وإن كان هناك من ذكر بعض ما وقع به صاحب المنجد من هفوات، ولكن لم يسبق أحدٌ الدكتور(مصطفى جواد) في إظهارها، ولو شيء يسير من هذه الأوهام، فيعدُّ الدكتور(رحمه الله) من السباقين في إظهار الحقائق ، ودفاعاً على لغة العربية التي كانت على ما يبدو تجري معه مجرى الدم، ولا يسمعُ شيئاً فيه خطأ إلا وبيّنه عليه ، وخير شاهد على ذلك كتابه((قل ولا تقل)) الذي أصبح منارة على علوم العربية .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمدَ للهِ نَحمدُهُ ونَستغفرهُ، ونَعُوذُ باللهِ من شرورِ أنْفسِنا وَمِن سيئاتِ أعمالِنا، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أنّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ [صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم] أمّا بعدُ:

ينبغي لكل طالب علمٍ يشتغلُ باللغة العربية وغيرها، أن يكون لديه معجم من المعاجم العربية الرصينة، وذلك لأنّ اللحنَ قد دبَّ بينَ المتعلمينَ، أكثرُ من غيرهم فتجدُ كثيراً منهم مَن لا يَعرف عن أبنية العربية وصيغها ومفرداتها شيئا؛ وغير المتعلمين من باب أولى.

وقد حرصَ العلماء على التصنيف والتأليف في هذا العلم، فظهر التصنيف والتأليف فيه على مراحل ، فبدأ من ترتيب المعجم على المخارج كالعين، ثم تقليب الحروف كالجمهرة ...

والذي يُلحظ على المعاجم أنّ لكل عالم طريقة خاصة في تصنيفهِ وتأليفهِ فمثلاً: إن أردت العربية بسندها فاذهب إلى ((تهذيب اللغة)) للأزهري(رحمه الله).

وإن أردت معرفة ألفاظ غريبةَ البيان والمعنى لديك من الذكر الحكيم والسنّة النبوية، فاذهب إلى ((القاموس المحيط ، والقابوس الوسيط[١]، الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط)) للفيروز آبادي(رحمه الله).

وإن أردت قراءة المعاجم جميعها فاذهب إلى ((لسان العرب)) لابن منظور(رحمه الله). وقد اشترط بعض أصحاب المعاجم صحة الكلمة التي يضعها في معجمه كالجوهري(رحمه

الله)، ولكنه قد أوردَ كلمات ليست من لغة العرب. فلكل معجم هفواتٍ وعثراتٍ ، وهذه هي سمة البشر فإنّه لا كمال إلا لله سبحانه وتعالى.

ومن المعاجم التي انتشرت في عالمنا العربي والإسلامي معجم [المنجد] الذي ظهرت فيه بعض الأمور التي لا يرتضيها كثير من أهل العلم وقد ونبهوا عليها.

وكان من أوائل من ذكر هذه الأوهام والأخطاء هو العلامة الدكتور (مصطفى جواد)، فذكر بعض الأوهام التي وقع فيها صاحب المنجد ، ونشر هذه الأوهام في مقالات ظهرت في مجلة لغة العرب وقد جعل لها عنواناً ((المنجد وما فيه من أوهام)).

وها أنا اضعُ هذه المقالات بين يدي القاري الكريم، وقد جمعتها من مجلة (لغة العرب)، وانجلت على شكل بحث فيه ملخص ومشكلة وأهمية و مقدمة ومبحثان ونتائج، فكان المبحث الأول: عن أخطاء عامة في المنجد، والمبحث الثاني : المنجد وما فيه من أوهام وهذا الأخير هو ما كتبه الدكتور مصطفى جواد، ثم ذكرت بعد ذلك النتائج. ونسأل الله التوفيق والسداد والله قادر على ذلك.

المبحث الأول: أخطاء عامة في المنجد

لغةُ العرب هي لغة الحضارة والمدنيّة والتقدم، وأن سمة الأمم الاعتزاز بلغتها، فإن وجدت القوم يعتزون بلغتهم فتأمّل منهم خيرا، وإن رأيتهم يعتزون بلغة من لا يُؤمنُ شرهُ فلا ترجو منه خيرا.

وإن الذي وضع هذا القاموس(المنجد) بحثهُ بحثاً جيداً، ولكن الذي يُلحظ في هذا القاموس أمور لا يرتضيها كثير من العلماء ومنها:

إنّ بعض الآيات كتبها خطأً، فقد يحذف حرفاً أو يزيد كلمة[٢]، أو يقدم فيها ويؤخر وغير ذلك، وهذه بعض الأمثلة:

في النقص قوله تعالى ﴿ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾[النساء:٢٨] بحذف الواو[٣].

وفي الزيادة قوله تعالى ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾[البقرة:١١٧] بزيادة كلمة اسم الجلال (الله) في بداية السورة[٤].

وفي التقديم والحذف قوله تعالى ﴿ وَاللّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[البقرة:٢١٢] قدم الفعل يرزق على اسم الجلالة وحذف الواو[٥]، ومن الأخطاء لا يوجد في المنجد[قال الله تعالى] وإنّما يقول أحياناً [في القرآن] ولا يوجد في صفة للقرآن بأنّهُ مقدسٌ أو عظيم أو الذكر الحكيم، في

حين عندما يذكر الاسفار والاناجيل والتوراة بخاصة يقول الكتاب المقدس والأسفار المقدسة[٦]، وحتى البَسْملة يقول في تفسيرها :[باسم الاب والابن وروح القدس] [٧].

وأمّا الحديث النبويّ الأصل الثاني في الاستدلال بلغة العرب، فقد قصّر صاحب المنجد في الاستدلال والاستشهاد بكلام سيد الخلق(عليه أفضل الصلاة والسلام) وإن كان قد ذكر مرة حديث رسول الله[صلى الله عليه وسلم] فأتبعهُ بعبارة ((حديث شريف)) [٨] ذلك في قوله[صلى الله عليه وسلم]:((أَدّبني ربي فأحسنَ تَأْديبي)) [٩].

ونحن معاشر العرب نستمد لغتنا من القرآن والحديث والشعر والنثر، والأخيرين يستدلُّ بهما إلى عصر الاحتجاج في اللغة العربية، كما ذكر السيوطي (رحمه الله) أن آخر من يحتج به من الشعراء هو [ابراهيم بن هَرْمَة] ونقل ذلك ثعلب(رحمه الله) عن الأصمعي(رحمه الله) [١٠].

والذي يقرأُ المنجد قراءةً تأصيلية علميةً يجِدُ أن في هذا الكتاب هفوات كثيرة، وقد صرح الدكتور مصطفى جواد(رحمه الله) بذلك وقال عنه:[لا خير في منجد لم ينجد صاحبه ولا طالبه] وقال في موطن آخر[أ فيستعينُ قارئ المنجد على المنجد بغيره؟ وهو المسمى منجداً] وقال في موطن آخر:[والمنجد حافل بالأغلاط العظيمة التي يؤلفُ في تصويبها كتاب مستقل] [١١].

المبحث الثاني: المنجد وما فيه من أوهام

ذكر الدكتور مصطفى جواد(رحمه الله) الأوهام التي في المنجد على شكل مقالات في مجلة لسان العرب وها أنا أنقل تلكم المقالات من غير تغير ولا تحريف.

قال (رحمه الله) وفي المنجد:((قَرْعُ ظنابيب الأمر أي سهله. أه[١٢] ولم يذكر هذه العبارة الأخرى وهي أشهر منها: قرع للأمر ظنبوبه أي تهيأ له. وقد جاء في الكامل للمبرد يقال: ((قرع لذلك الأمر ظنبوبه، إذا جد فيه ولم يفتر، قال سلامة بن جندل[١٣]:

إنَّا إذَا مَا أتَانَا صَارِخٌ فَزْعٌ كانَ الصُّرَاخَ لهُ قَرْعُ الظَّنَابيبِ)) [١٤]

ففي كلام المنجد تقصير، ولعل أصل اصطلاح السلف: أن الإنسان إذا ضرب مقدم عظم ساقه تألم وهاج مثارا بسورة الغضب)) [١٥].

وقال(رحمه الله):((في الجزارة: أطراف ما يجزر أعني اليدان والرجلان والرأس. أه[١٦]. فأقول: إنه رفع المفعول به والصواب أن يقول: أعني اليدين والرجلين والرأس)) [١٧].

وقال(رحمه الله) في المنجد: ((الزهر والزهر: نور النبات الواحدة زهرة وزهرة. الجمع أزهر وأزهار وزهور وجمع الجمع أزاهر[١٨] أقول[١٩] : ليس الأزاهر جمع أزهار بل جمع الأزهر بمعنى النير المشرق وجمع الأزهار: أزاهير كاظافير وأهاويل وأباطيل وأقاويل. وقد جاء هذا الجمع في حديث علي (رضي الله عنه) في وصف الطاوس[٢٠]. وإن أحتج بأن الأزهار وردت في الشعر مكان أزاهير فليس ذلك إلاّ لضرورة استوجبت حذف الياء كما استوجبت حذفها في قولهم: في الشعر أظافر)) [٢١].

وقال (رحمه الله) وفيه[٢٢]:((قطع الشعر: حلله إلى أجزائه العروضية[٢٣]، أقولُ[٢٤]: لم يذكر في باب [حلل] أنها جاءت بمعنى [جزأ] وما الذي أراده بقوله [حلله] إلاّ [جزأه] فلم ينجد المنجد صاحبه؟ ذلك أمر غريب)) [٢٥].

وقال (رحمه الله) وفيه[٢٦]:((التحاسين: الأشياء الحسنة يقال ما أبدع تحاسين الطاوس وتزاييِنه[٢٧] أقولُ[٢٨]: هذا تفسير لا يوفى بالمقصود لأن التحاسين جمع [تحسين] من قولِك [حسنت تحسينا] ولأن التزايين جمع [تزيين] من قولك [زينت تزينا] وكل مصدر سمى به على وزن [تَفْعِيل] فقياس جمعه على [تَفاعِيل] كتراتيب وتقاويم وتقارير وتحارير وتصاوير)) [٢٩].

وذكر(رحمه الله) من أوهام المنجد قال:((في حوج الحوجاء: الحاجة،[٣٠] ولم يذكر جمعها فأين انجاده؟ جاء في أول الكامل [ويقال: في قلبي منك حوجاء أي حاجة ولو جمع على ذا لكان الجمع حواجٍ يا فتى وأصله حواجي يا فتى ولكن مثل هذا يخفف كما تقول في صحراء صحار يا فتى وأصله صحاري] [٣١])) [٣٢].

وقال (رحمه الله) من أغلاط صاحب المنجد في باب النّسبة: ((فيقالُ في عصا و دلو و عجوز و كتاب : عصي ودلي الخ[٣٣]، فأقول[٣٤] أنّه قال من قبل هذا: وأعلم أن المؤنث المعنوي الثلاثي تظهر في تصغيره تاء التأنيث المقدرة وجوبا نحو شمسية وأريضة [٣٥] فلم لم يطبق القاعدة على قوله المذكور آنفاً؟ إنه كان حرى أن يقول: عصبة ودلية أمّا الدلو فقد جاء تذكيرها قليلا)) [٣٦].

وذكر في معرض كلامه عندما سُئِل عن((ما أصل كلمة رحلة وجمعها رحلات المستعملة في المدارس العراقية والمراد بها التخت والمقعد الذي يجلس عليه التلاميذ. وهل هذه الكلمة عربية؟ ، وإذا كانت كذلك فلماذا لا نراها في (المنجد) بالمعنى المذكور؟

أقول[٣٧]: المنجد ديوان لغة صغير لا يحوي جميع المصطلحات، واستعمال الرحلة بمعنى مقعد التلاميذ من سوء التصرف في الألفاظ وإخراجها عن مبانيها ومعانيها[٣٨]، والأصل الرحل بفتح الأول. قال في شفاء الغليل:((الرحل أيضا كرسي يوضع عليه المصحف كما وقع في حديث وليس مولدا وكأنه على التشبيه وبعض العوام يقول: رحلة وأما: أهل مصر وغيرهم فيقولون له كرسي))[٣٩]اهـ بحروفه. قلنا: فالرحل إذن يقابله بالإفرنجية وأما مقعد أبناء المدارس فيسمى مقعدا أو تختا وبالفرنسية وأهل سورية اتخذوا الكلمة الأجنبية نفسها فقالوا: بنك والأحسن أن نعود إلى اللفظة التي اتخذها السلف وهي الفارسية الأصل أي التخت وقد وردت في أقدم كلامهم. ومنها صرير التخت، ومنها تخت المملكة لعرشها وكرسيها أو سريرها، ومن الغريب أن أصحاب المعاجم القديمة لم يذكروها إلا بمعنى الوعاء تصان فيه الثياب. ولهذا قال مصحح التاج : التخت وزان بخت سرير أيضا معمول من الخشب ولا اختصاص له في معناه الأصلي بسرير السلطان إنما صار من الأعلام الغالبة فيه لكثرة استعماله فعلى هذا يتعجب من السيد مرتضى كيف حرم تاجه عن كذا التخت وبتركه ارتضى)) [٤٠].

وقال(رحمه الله) في المنجد ((الذكر: مصدر، الصيت، الثناء، الشرف[٤١]، أقول[٤٢]: لم يذكر جمعه لأنه شاذ والشاذ يجب ذكره فجمع الذكر المذاكر، كالمقابح جمع قبح ، والمحاسن جمع حسن، فكأنهم حملوا هذه على مذكرة ومقبحة ومحسنة أو مقبح ومحسن على ما قال اللغويون والحمل عندهم مألوف)) [٤٣].

وقال (رحمه الله):((ومن غريب عمله أنّه لا ينبه على نوع عجمة اللفظة في بعض الأحيان فقد قال في مادة [ت ن ك]: التنك صفائح من حديد رقيقة تطلى بالقصدير وصانعه تنكجي[٤٤] اهـ ولم يقل كلتاهما تركية حديثة الوضع.)) [٤٥].

وقال(رحمه الله): و((جعل جمع كِمّ بالكسر أكِمَّة بكسر الكاف وتشديد الميم مفتوحة[٤٦] أقول[٤٧]: جاء في كامل المبرد في أول الجزء الثالث منه بالمطبعة الأزهرية [فمن

قال كمام فجمعه أكمة مثل: صمام واصمة وزمام وأزمة ومن قال: كم فالجمع أكمام قال الله تعالى: ﴿ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾[الرحمن:١١]] [٤٨]

فكان الأصح أن يقال: كم تجمع على كمام وجمع الجمع أكمة أو على أكمام وجمع الجمع أكاميم فرواية المنجد رواية اللغويين غير المحققين)) [٤٩].

وقال (رحمه الله):و((فيه عن الفعل الثلاثي ينقل إلى استفعل ١: للطلب. . .

٢: لوجدان المفعول على صفة. . .

٣: للتحول. . .

٤: للتكلف. . .

٥: للمطاوعة. . .

٦: وقد يكون استفعل بمعنى فعل المجرد[٥٠].

أقول[٥١]: لم يذكر أن استفعل يأتي للحينونة مثل : استرم الحائط: حان له أن يرم، ولِم لم يستخدم منجده وفيه :استرم البناء: حان له أن يرم ويصلح، وفيه : استحصد الزرع: حان حصاده؟ واسترفع الخوان. .. حان أن يرفع، فلا خير في منجد لم ينجد صاحبه ولا طالبه)) [٥٢].

وقال (رحمه الله) وفي((المؤلف ، رجا الشيء: أمل به[٥٣]، وهذا خطأ وصوابه أملهُ ففي المنجد : أمله: رجاه، فالدليل على خطاه في كتابه)) [٥٤].

وقال(رحمه الله): ((وفي ص :م[٥٥] ما يأتي :كأنّهم يعتبرون الإضافي كالمزجي، فمعنى :يعتبرون، هنا : يعدون أو يحسبون، وفي المنجد: اعتبر الشيء: اختبره ونظر فيه. واعتبر منه: تعجب، واعتبر به: اتعظ، واعتبر الرجل: أعتد به وأكرمه[٥٦]، فلم لم يذكر : اعتبره أي عده وحسبه: ؟ أفيستعينُ قارئ المنجد على المنجد بغيره؟ وهو المسمى منجدا)) [٥٧].

وقال(رحمه الله):((وذكر في ص ، ب [٥٨]: ينقل المجرد الثلاثي إلى وزن فَعل لمعان:

٤: السلب نحو : قشرت العود أي نزعت قشره[٥٩]،

فأقول[٦٠]: أن الفعل كان للسلب وهو ثلاثي فكيف يقال أنه حول للسلب؟ فقد قيل : قشر العود، من الثلاثي فتحويله إلى قشّر الرباعي للمبالغة وفي المنجد[٦١]: قشره قشرا وقشره: كشط جلده أو قشره، فأين تحويله للسلب؟))[٦٢].

وقال(رحمه الله): ((في ص ،و. [٦٣] ما يأتي : بإبدال حرف المضارعة ميما. مع أن في المنجد: بدل وأبدل الشيء منه[٦٤]، ولم يقل: إياه، وهذا نقصان ظاهر فيه فالعصر هذا يستوجب ذكر هذا الاستعمال وهو كثير)) [٦٥].

وقال(رحمه الله):((العلاوة من كل شيء: ما زاد عليه[٦٦]؛ فأقولُ[٦٧] لننظر في مادة: زاد ، فلعلنا نعرف ما معنى زاد عليه . ولكن ماذا نجد؟ نجد : زاد. . . نما وزاد الشيء أنماه[٦٨]، فمن أراد أن يفهم معنى : زاد عليه، فليستنجد غير المنجد العاجز)) [٦٩].

وقال(رحمه الله) وجاء فيه: ((راوح بين العملين: اشتغل بهذا مرة وبهذا أخرى وراوح بين رجليه: قام على كل عنهما مرة[٧٠]، فأقولُ[٧١] الصواب : قام على كل منهما مرة، بوضع منهما [٧٢] مكان عنهما ومن المستغرب أنه لم يذكر راوحه، بمعنى جاءه رواحا مع اشتهارها، جاء في الكامل المبرد[٧٣] : وأقام الخوارج يغادون عتاب بن ورقاء[٧٤] القتال ويراوحونه أي: يأتونه رواحا مقاتلين)) [٧٥].

وقال(رحمه الله):((الران: حذاء كالخف[٧٦]، ولم يذكر جمعه والذي ورد في الكامل [٧٧] رانات فقد قال : أتخذ لأصحابه الخفاتين والرانات، ولو كان القراء قد علموا أن هذا قياسي ما أخذناه ولكنه لم يذكر قياسه في القواعد الصرفية في صدر كتابه))[٧٨].

وقال(رحمه الله) وجاء في كلامه عن حتّى:((وتدخل المضارع منصوباً بأن المصدرية المقدرة فتفيد الغاية نحو سرت حتى أدخل المدينة، أي: إلى أن أدخلها[٧٩]، فأقولُ[٨٠]: هذا غلط فاحش لأن الفعل الذي يلي حتى يجب أن يوافق الفعل الذي قبلها فما معنى سرت إلى أن أدخل المدينة. وليس فيه إلا السماجة والغلط. فالصواب : سرت حتى دخلت المدينة وبذلك يبطل قوله بوجوب دخول حتى على المضارع عند قصد الغاية. والصواب أيضا : أسير حتى أدخل المدينة.

ثم قال عنها: أو العلة نحو: ترهبت لأتوب[٨١]. وقد نسِيَ أنّه يتكلم عن حتى فجاء بلام العلة والتعليل. فالصواب : ترهبت حتى أتوب)) [٨٢].

وقال(رحمه الله): وجاء فيه ((الطوق: القوة من الخيط ونحوه والحزمة أو الشعبة من شعر أو ريحان وغيرها[٨٣]، والصواب : من شعر أو ريحان أو غيرهما ؛ لأن الواو لا تستعمل للإباحة ولأن الضمير يعود إلى الشعر والريحان)) [٨٤].

وقال(رحمه الله):((المتمنيات: المرغوبات، قلت[٨٥]: لو جاء الفعل رَغبَ متعديا في المنجد بنفسهِ لعذرنا صاحبه فكيف يقولُ : مرغوبات، ولم يأتِ بذلك الفعل متعديا؟ فالفصيح: المرغوب فيها أو المؤملات أو المأمولات))[٨٦].

وقال(رحمه الله) وجاء تحت عنوان تنبيهات :((فإذا كانت مجردة أطلبها في باب[٨٧]. . .، وهذا خطأ ظاهر والصواب: فاطلبها، لأنّ جملة جواب الشرط طلبية فيجب دخول الفاء على أولها. وقد كرر هذا الخطأ فقال في السطر الثاني ، وإن كانت مزيدة أوفيها. . . جردها[٨٨]، والصواب: فجردها[٨٩] لأنّ جواب الشرط جملة طلبية أيضا)) [٩٠].

وقال (رحمه الله) وجاء في المقدمة :((ومن الموفق إلى كل سداد نطلب عفوا[٩١]، والفصيح: ومن الموفق لكل سداد، ألم ينظر في كتابه وفقه الله للخير، فالله موفق للخير لا إلى الخير. ولم نعلم سبباً لمخالفتهِ ما في كتابه سوى قلة الاطلاع التي لا يسلم منها إلا القليل)) [٩٢].

وقال(رحمه الله): قال في((ص ب[٩٣]، ينقل المجرد الثلاثي إلى وزن (فَعل) لمعان:

١ – التعدية نحو فضلته. . .

فأقول[٩٤]: لِم لم يفتح عينيه فيقرأ في كتابه في مادة : ف ض ل[٩٥]، ما يأتي فضله: غلبه في الفضل، ليرى أن فَضل الثلاثي المجرد متعد بنفسه ولم ينقل إلى فَعّل المضعف العين من أجل التعدية بل من أجل معان أخر)) [٩٦].

وفي معرض رده على سؤال سُئل فيه ((هل شمخ بأنفه [من باب التفعيل] معروف في اللغة؟.))[٩٧] ، فقال(رحمه الله):((كاتب المقالة التي تشيرون إليها كثيراً ما يستشير ـ المنجد ـ وهذا المعجم...

وعلى أن صاحب المنجد زاد في المادة غلطاً آخر في الطبعة الأخيرة منه وهي الطبعة التي سماها صاحبها ، الطبعة الخامسة المكملة: فقد قال في مادة: ش م خ ، وشَمّخ أنفه وبأنفه: رفعه اعتزازاً وتكبراً فهو شامخ أه[٩٨]. وقد ضبط شمخ بشد الميم بعد أن ذكر شمخ المجرد بأربعة اسطر. أذن وقع في هذه العبارة غلطان شنيعان الأول: اتخاذه شمخ من الباب الثاني في المزيد الذي لا وجود له في كلام السلف الخلص.

والثاني – وهو أفظع وأشنع – قوله: فهو شماخ، وشماخ كشداد صيغة مبالغ فيها مشتقة من شمخ المجرد ولا أعلم كيف هوى حضرة المؤلف الهوى السحيق مع أنّه قال في ص ز[٩٩] من

المقدمة: أوزان المبالغة كلها سماعية ولا تبنى إلا من الثلاثي ومما شذ: دراك ومعطاء ومهوان ومحسان ومتلاف ومملاق ومخلاف من أدرك وأعطى وأهان وأحسن وأتلف وأملق وأخلف، فلم يذكر بينها شماخ أذن شماخ من شمخ المجرد)) [١٠٠].

وعندما وصف (رحمه الله) كتاب [الإفصاح في فقه اللغة] [١٠١] فقال: و((هذا الكتاب من غرر المؤلفات، بل من دررها، ولا بد من إدخاله في كل مدرسة تحرص على إتقان اللغة العربية، وفي كل ديوان يعني صاحبه أو أصحابه بمعالجة بحث فصيح في لغتنا الضادية...

وفي بعض مواضع يشعر القارئ بضرورة الحاجة إلى الإصلاح والتغيير فيها. لم نقدم على هذا ليكون الكتاب موضع ثقة تطمئن النفوس إليه، ويعتمد القارئ والباحث عليه. أن يصلح هذا العيب بإشارة في حاشية الكتاب لكي لا نثير في صدر المحققين من أبناء العصر ما يزري بقدره أو يقلل من الاعتماد عليه ولا بد من إيراد بعض الأمثلة ليسفر لنا وجه الحقيقة كما هو...

وفي بعض المواطن لا توافق الصور نص الكلام. فشكل الضّب الذي يرى في... [١٠٢] هو المسمى بالوزغة. وأما الضب فاسمه بلسان العلم ويكون ذنبه ضخماً كثير العقد. ونظن أن الذي ساق المؤلفان[١٠٣] إلى هذا الوهم ما رأياه في المنجد، وهذا المعجم قراره أوهام النحاة والصرفيين واللغويين وعلماء المواليد. فيحسن بهما أن يضعا في زاوية الإهمال والنسيان. وهكذا نقول عن كثير من التصاوير فأنها كلها منقولة عن المنجد – فيا للأسف على هذه الأوهام! – فالصل يقع على ما يسميه العلماء وعلى أو والصورة الظاهرة في ... [١٠٤] منقولة بعينها عن المنجد وليست بها ونحن نعلم أن ليس لصاحب المنجد أدنى إطلاع على علم المواليد. وهناك عدة تصاوير لا توافق الحقيقة كالصرصور[١٠٥] والنسر[١٠٦] والغداف فيها والصقر والعقاب[١٠٧] إلى صور عديدة. ونحن هنا لا نلوم صاحبي [الإفصاح] بل نلوم صاحب المنجد الذي سقط تلك السقطات الهائلة وحمل غيره على أن يلقوا أنفسهم في تلك الهاوية البعيدة القعر)) [١٠٨].

وقال(رحمه الله) وفي قوله:((مهوان من أهان[١٠٩] غلط آخر لأنّ في معنى المهوان مدحاً لا ذماً بخلاف قولهم أهانه الذي معناه: أستحقره واستهزأ به وأستخف ولم يأت أبداً بمعنى لانَ. ومعنى مهوان الكثير اللين فكيف يكون من أهان؟ أما أن المهوان هو للمدح فمما لا شكَ فيه قال الكميت[١١٠]:

شُمُّ مهاوينُ أبدان الجَزورِ مَخا ... ميصُ العشيّاتِ لا خُورٌ ولا قزمٌ

وأما اللفظة التي تشبه المهوان وهي من الرباعي فهي المعوان المشتقة من أعان ولعل لصاحب المنجد عذراً خطأ الطبع لأنّه ذكر المعوان بقوله: الكثير المعونة للناس ولم يذكر المهوان بالهاء بعد الميم بأي معنى كان وبأي صورة كانت)) [١١١].

وقال(رحمه الله) في معرض كلامه في الرد على رسالة ذم القواد[١١٢]:((من الخشب المنخور، والصواب النخر و المنخر لأن نَخرَ الثلاثي لازم وغلط هذا الغلط صاحب المنجد الأب لويس معلوف فقد قال في مادة : أكل ما صورته ، أكل أكلا وتأكل السن أو العود: صار منخوراً وسقط[١١٣]، والمنجد حافل بالأغلاط العظيمة التي يؤلف في تصويبها كتاب مستقل)) [١١٤].

النتائج

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتنال المكرمات ، والصلاة والسلام على نبينا وعلى آله صحبهِ.

تمّ هذا البحث، فتمخض عنه نتائج، وسأعرض هذه النتائج بصورة موجزة.

١ـ من دقته(رحمه الله) ذكر أوهاماً في المنجد في المقدمة وقي القواعد والتنبيهات التي أعتنى بها صاحب المنجد لأنّها هي أساس منجده.

٢ـ ومن براعته (رحمه الله) وضعَ منهجاً لتعليم اللغة العربية ، فقال عن كتاب الإفصاح في فقه اللغة: ((هذا الكتاب من غرر المؤلفات، بل من دررها، ولا بدَّ من إدخاله في كل مدرسة تحرص على إتقان اللغة العربية، وفي كل ديوان يعني صاحبه أو أصحابه بمعالجة بحث فصيح في لغتنا الضادية...)).

٣ـ وأعتنى أيضاً بإصدار الحكم على بعض الأوهام التي في المنجد من شاذ أو غريب أو إدخال لفظ أعجمي.

٤ـ يعد الدكتور(مصطفى جواد) من العلماء العربية المعاصرين الذين ذبّوا عن العربية ما أُدخل فيها من ألفاظِ غريبة ودخيلة ، وهذه أحدى مقالاته التي يدافع عنها عن العربية وما وقع فيها من أخطاء التي شاعت في قاموس المنجد ؛ وكتابه ـ قل ولا تقل ـ خير شاهد على ذلك.

٥. أهتمّ (رحمه الله) بالأدلة اللغوية ومنها السماع، ويشمل على أشياء وهي: القرآن الكريم والشعر والنثر، وهذا كان واضح من خلال ردّه على صاحب الكتاب ـ المنجد ـ بالقرآن وكلام العرب من الشعر والنثر.

٦ـ في معرض ردّهِ على أوهام صاحب المنجد كان يستدُّ(رحمه الله) بأقوال العلماء العربية كالمبرد وغيره.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين كل وقت وحين آمين.

Al-Munajjid is the illusion of the plural of Al-Munajjid and its illusions by (Mustafa Jawad (may God have mercy on him.

Collection, investigation and study

Keywords: Upholstery, illusions, Mustafa Jawad

M.D. Mazen Karim Abdullah Hussein

The Sunni Endowment Diwan/Department of Religious Education and Islamic Studies

Abstract

Al-Munajjid Dictionary is one of the modern dictionaries that appeared in 1908 AD. It was developed by the Jesuit monk Louis Maalouf and others. It is common among students, especially among high school students and primary studies students, because it contains many colorful pictures.

This lexicon, with its wide spread among researchers, but some matters appeared in it that many scholars are not satisfied with, and they have warned about it.

One of the first to mention these delusions and errors was the scholar Dr. Mustafa Jawad. He mentioned some of the illusions that the owner of Al-Munajjid fell into, and published these illusions in articles that appeared in the Arabic language magazine, and he gave them a title (Al-Munajjid and its illusions). Collected and extracted from that magazine for its importance to researchers in the field of humanities.

الهوامش

(١) : هذا هو الاسم الكامل للقاموس المحيط.

(٢) : ولا نعلم هل هو متقصد أمّ غير ذلك؟

(٣) : المنجد في اللغة والاعلام ص١٥.

(٤) : المصدر نفسه ص٢٩.

(٥) : ينظر: النزعة النصرانية في قاموس المنجد للدكتور ابراهيم عوض ص١٠و١١و١٢.

(٦) : المصدر نفسه ١٦٩.

(٧) : المصدر نفسه ٣٨.

(٨) : المصدر نفسه

(٩) : ضعيف الجامع للألباني برقم ٢٥٠، هو حديث ضعيف، لا يصح نسبته إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلّم)

(١٠) : الاقتراح في علم أصول النحو للسيوطي ص ٣٢.

(١١) : مجلة لغة العرب لصاحبها أنستانس ماري الكرملي ، ص ٢٢٠ / العدد: ٩.

(١٢) : المنجد، ص٤٨٢، مادة : ظنب.

(١٣) : شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص٩٧.

(١٤) : الكامل في اللغة والأدب ٧/١.

(١٥) : مجلة لغة العرب ، ص ٥٨٦ / العدد:٧.

(١٦) : المنجد، ص٨٩، مادة : جزَّ، وقد صححت هذه العبارة في الطبعة الثالثة والأربعين.

(١٧) : مجلة لغة العرب ، ص ٥٨٦ / العدد:٧.

(١٨) : المنجد، ص٣٠٩، مادة : زهر.

(١٩) :مصطفى جواد

(٢٠) : مناهج البراعة في شرح نهج البلاغة للخوئي١١/١٦١.

(٢١) : مجلة لغة العرب ، ص ٢٠٣ / العدد:٧.

(٢٢) :يعني المنجد.

(٢٣) : المنجد، ص٦٤٠، مادة: قطع.

(٢٤) :مصطفى جواد

(٢٥) : مجلة لغة العرب ، ص ٢٠٣ / العدد:٧.

(٢٦) :يعني المنجد.

(٢٧) : المنجد، ص١٣٤، مادة: حسن.

(٢٨) :مصطفى جواد

(٢٩) : مجلة لغة العرب ، ص ٢٠٣ / العدد:٧.

(٣٠) : المنجد، ص١٦٠، مادة: حاج.

(٣١) : الكامل في اللغة والأدب ٢٢٣/١.

(٣٢) : مجلة لغة العرب ، ص ٢٠٣ / العدد:٧.

(٣٣) : المنجد، بعض أحكام القياس في المقدمة.

(٣٤) : مصطفى جواد

(٣٥) : المصدر نفسه.

([٣٦]) : مجلة لغة العرب ، ص ٢٠٤ / العدد:٧.

([٣٧]) :مصطفى جواد

([٣٨]) : المنجد، ص٢٥٣ ، مادة: رحل، و ص ٥٩، مادة: تخت.

([٣٩]) : لم أعثره عليه على حسب بحثي القاصر.

([٤٠]) : مجلة لغة العرب ، ص ٧٢٦و٧٢٧ / العدد:٧.

([٤١]) : المنجد، ص٢٣٦، مادة: ذكا.

([٤٢]) :مصطفى جواد

([٤٣]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٤٤]) : المنجد، ص٦٦، مادة: تنك، وقد أضاف ما نبه عليه الدكتور مصطفى جواد(رحمه الله) في الطبعة الثالثة والأربعين.

([٤٥]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٤٦]) : المنجد، ص٦٩٧، مادة: كمَّ.

([٤٧]) :مصطفى جواد.

([٤٨]) : الكامل في اللغة والأدب ٢٩/٣.

([٤٩]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٥٠]) : المنجد بعض أحكام القياس المقدمة.

([٥١]) :مصطفى جواد

([٥٢]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٥٣]) : المنجد ص ١٨، مادة: أمل.

([٥٤]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٥٥]) : يقصد بعض أحكام القياس التي في مقدمة المنجد.

([٥٦]) : المنجد ص٤٨٤، مادة: عبر.

([٥٧]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٧/ العدد:٧.

([٥٨]) : يقصد بعض أحكام القياس التي في مقدمة المنجد.

([٥٩]) : المنجد بعض أحكام القياس المقدمة .

([٦٠]) :مصطفى جواد

([٦١]) : المنجد ص٦٣٠، مادة: قشر.

([٦٢]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٦٣]) : يقصد بعض أحكام القياس التي في مقدمة المنجد.

([٦٤]) : المنجد ص ٢٩ ، مادة: بدل.

([٦٥]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٦٦]) : المنجد ص ٥٢٨ ، مادة: على.

([٦٧]) :مصطفى جواد

([٦٨]) : المصدر نفسه ص٣١٤، مادة: زاد.

([٦٩]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٧٠]) : المنجد ص ٢٨٥ ، مادة: راح.

([٧١]) :مصطفى جواد

([٧٢]) : وقد صُحِح هذا الوهم في الطبعة الثالثة والأربعين، المنجد ص ٢٨٥ ، مادة: راح.

([٧٣]) : الكامل في اللغة والأدب ٣/٢٤٤.

([٧٤]) : هو عتاب بن ورقاء الشيباني، من بني رياح، واستخلفه الحجاج بن يوسف الثقفيّ على الكوفة، ينظر: تأريخ الإسلام للذهبي ٥/٣٣١.

([٧٥]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٧٦]) : المنجد ص ٢٩١ ، مادة: الران.

([٧٧]) : الكامل في اللغة والأدب ٣/٢٢٥.

([٧٨]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٦/ العدد:٧.

([٧٩]) : المنجد ص ١٧٧ ، مادة: حتّى.

([٨٠]) :مصطفى جواد

([٨١]) : قد صُحح هذا الوهم في الطبعة الثالثة والأربعين ، المنجد ص١٧٧.

([٨٢]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٧ و٨٧٨/ العدد:٧.

([٨٣]) : المنجد ص٤٧٦ ، مادة: طاق.

([٨٤]) : مجلة لغة العرب ، ص و٨٧٨/ العدد:٧.

([٨٥]) :مصطفى جواد

([٨٦]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٨/ العدد:٧.

([٨٧]) : المنجد المقدمة: تنبيهات.

([٨٨]) : المصدر نفسه.

([٨٩]) : وقد صُحِح هذا الوهم في الطبعة الثالثة والأربعين.

([٩٠]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٨/ العدد:٧.

([٩١]) : المنجد المقدمة.

([٩٢]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٨/ العدد:٧.

([٩٣]) : المنجد بعض أحكام القياس في المقدمة .

([٩٤]) :مصطفى جواد

([٩٥]) : المنجد ص٥٨٧/ مادة: فضل.

([٩٦]) : مجلة لغة العرب ، ص ٨٧٨/ العدد:٧.

([٩٧]) : المصدر نفسه ص ١٤٠/ العدد٨.

([٩٨]) : المنجد ص٤٠١ ، مادة: شمخ.

([٩٩]) : المنجد بعض أحكام القياس : أوزان المبالغة.

([١٠٠]) : مجلة لغة العرب ، ص ١٤٠ و ١٤١/ العدد٨.

([١٠١]) : الإفصاح في فقه اللغة لعبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف عيسى .

([١٠٢]) : الإفصاح في فقه اللغة ص ٤٠٦.

([١٠٣]) : في الأصل (المؤلفين).

([١٠٤]) : الإفصاح في فقه اللغة ص ٤١٤.

([١٠٥]) : المنجد ص ٢٢٦.

([١٠٦]) : المصدر نفسه ص٨٠٤.

([١٠٧]) : المصدر نفسه ص٢٢٦.

([١٠٨]) : مجلة لغة العرب ص ٢٢٧و٢٢٨/ العدد:٨.

([١٠٩]) : المنجد بعض أحكام القياس : أوزان المبالغة.

([١١٠]) : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبدالقادر البغدادي ١٥٠/٨.

([١١١]) : مجلة لغة العرب ، ص ١٤١/ العدد٨.

([١١٢]) : رسائل للجاحظ

([١١٣]) : المنجد ص ١٥، مادة: أكل.

([١١٤]) : مجلة لغة العرب ، ص ٢٢٠/ العدد٩.

المصادر

- ـ القرآن الكريم.
- ــ الإفصاح في فقه اللغة : عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف عيسى، د: الكتب العلمية، ط: الرابعة ، ١٩٨٧م.
- ـ الاقتراح في أصول النحو : عبد الرحمن بن أبو بكر جلال الدين السيوطي (ات: ٩١١هـ) ضبطه: عبد الحكيم عطية، الناشر: دار البيروتي، دمشق ، ط: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م
- ــ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، د: الغرب الإسلامية، ط: الأولى، ٢٠٠٣ م.

- ـ خزانة الأدب وغاية الأرب : تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: ٨٣٧هـ) تحقيق: عصام شقيو، د: مكتبة الهلال– بيروت، و دار البحار– بيروت ، ط: الأخيرة ٢٠٠٤م.
- ـ رسائل الجاحظ : عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) ، تحقيق: عبدالسلام هارون، د: الجيل بيروت ، ط: الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- ـ شرح ديوان الحماسة : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت: ٤٢١ هـ)، تحقيق: غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين ، د: الكتب العلمية، بيروت / لبنان ، ط: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
- ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد بن عمر الخفاجي، تحقيق: محمد كشاش، د: الكتب العلمية، ط: الأولى،١٤٠٨هـ/١٩٩٨م.
- ـ الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، د: الفكر العربي – القاهرة، ط: الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) ، أشرف على طبعه: زهير الشاويش ، د: المكتب الإسلامي.
- ـ مجلة لغة العرب شهرية أدبية علمية تاريخية، صاحب امتيازها: أَنِسْتاس ماري الكَرْمِلي، (ت: ١٣٦٦هـ)، المدير المسؤول: كاظم الدجيلي الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية – مديرية الثقافة العامة ،ط : الآداب / بغداد.
- ـ مناهج البراعة في شرح نهج البلاغة، الحاج ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، تحقيق: علي عاشور، د: إيران ، ١٤٢٤هـ.
- ـ المنجد في اللغة والإعلام : الأب لويس معلوف اليسوعي ، د: المشرق، ط: الثالثة والأربعون/ ٢٠٠٨م.
- ـ النزعة النصرانية في قاموس المنجد: الدكتور ابراهيم عوض ، د : الفاروق، (د: ط) ١٤١١هـ/١٩٩١م.